

المحاضرة 71 - العقيدة - المستوى الرابع - د. أبو زيد مكي -

حقيقة (لا إله إلا الله)

أبو زيد مكي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه تطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد هذه عقيدة الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم انا نسألك علماً نافعا وعملاً صالحاً وقلماً خاشعاً ولساناً ذاكرة اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واجعله حجة لنا ولا تجعله حجة علينا يا رب العالمين - [00:00:51](#)

أيها الأحبة في الله اليوم سنتحدث عن موضوع الشفاعة موضوعي التوسل بمشبهة الله بالنسبة لموضوع الشفاعة معناها في اللغة مصدر مصدر من الشفع وهو ضد الوتر فيكون الشخص بمفرده واحداً ثم يأتي معه ثاني فيشفع - [00:01:13](#)

هذا هو معنى الشفع في اللغة ومن المرادفات للفظ الشفع الشفاعة الوسيلة والطلب ومعناها في الاصطلاح هي التوسط للغير الغير يكون بمفرده ويأتي هذا الشخص فيتوسط له فيصبح شافعاً له. فهي التوسط للغير من أجل جلب منفعة أو دفع مضرة - [00:01:39](#)

هذا معنى الشفاعة في الاصطلاح نريد الشفاعة المتعلقة بالله الشفاعة الآ التي تستخدم في أن تكون مع الله سبحانه وتعالى. الشفاعة المتعلقة بالله نأخذ بعض النصوص ثم من خلال هذه النصوص نتعرف على أنواع الشفاعة المتعلقة بالله - [00:02:09](#)

قال الله سبحانه وتعالى وانذر به أي القرآن وانذر به الذين يخافون أن يحشروا إلى ربهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع. ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلمهم يتقون. يتقون عذاب الله وهم - [00:02:35](#)

يعلمون أنهم سيحشرون إلى ربهم وسيقفون بين يدي الله فهؤلاء انذرهم بهذا القرآن فانهم يوم القيامة ليس لهم شفيع عند الله هذه الآية فيها نفي الشفاعة هذه الآية أن الشفاعة منتفية. لا شفاعة عند الله عز وجل يوم القيامة - [00:03:00](#)

هذه الآية نأخذ منها نفي الشفاعة نأخذ آية أخرى قال الله سبحانه وتعالى أم اتخذوا من دون الله شفعاء قل أو لو كانوا لا يملكون شيئاً ولا يعقلون قل لله الشفاعة جميعاً له ملك السماوات والأرض ثم إليه ترجعون - [00:03:26](#)

هنا في هذه الآية أن الشفاعة ملك لله وحده ولا يوجد أحد يملك الشفاعة عند الله سبحانه وتعالى. أم اتخذوا من دون الله شفعاء وهؤلاء لا يملكون شيئاً ولا يعقلون. ومن هذه الأشياء التي لا يملكونها الشفاعة - [00:03:50](#)

فالشفاعة هي ملك لله قل لله الشفاعة جميعاً لأن الله سبحانه وتعالى هو له ملك السماوات والأرض لا يحتاج الله سبحانه وتعالى أن يكون لديه شفعاء فهو مطلع على كل ما في خلقه - [00:04:11](#)

جل جلاله وهو مالك كل ما في خلقه وهو مدبر لكل ما في خلقه ليس له أعوان وليس له سبحانه وتعالى وزراء وليس له سبحانه وتعالى يعني لا يوجد أحد يملك مع الله عز وجل شيئاً - [00:04:34](#)

هذه الآية فيها إثبات أن الشفاعة ملكها ومالكها هو الله وحده آية ثالثة قال الله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده إلا بأذنه. أه هنا أثبت أن هناك شفاعة - [00:04:51](#)

لكن تكون هذه الشفاعة بأذن الله قال الله عز وجل يعني هنا فيها أن هناك من يشفع لكن هذا الشافع لا يشفع إلا إذا أذن الله له أن يشفى إذا الآية الأولى لا يوجد شفاعة. الآية الثانية الشفاعة ملك لله - [00:05:09](#)

الآية الثالثة أن هناك آ من البشر من يأذن الله لهم بالشفاعة ها يا الرابعة قال الله عز وجل وكم من ملك في السماوات لا تغني

شفاعتهم شيئا الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى. اذا هنا نتحدث عن المشفوع - [00:05:31](#)

او المشروع ايه القهوة هذا المشفوع له يجب ان يعني يحدث يؤذن للشفاعة فيه لكن بشرطين ان يأذن الله عز وجل اه لمن يشاء ان يأذن الله عز وجل للشافع ان يشفع. ويرضى الله عز وجل عن المشفوع له. فلا - [00:05:59](#)

يشفع عند الله الا لمن رضى الله عز وجل ان يشفع فيه. اما الذي لا يرضى الله عز وجل عنه فانه لا يأذن ان يشفع فيه الذي لا يرضى الله عز وجل عنه - [00:06:24](#)

لا يأذن الله عز وجل لاحد من الملائكة او من الرسل او من الصالحين لا يأذن الله عز وجل بالشفاعة لانه لم يرضى عنه. اذا الله عز وجل يأذن للشافعي ان يشفع - [00:06:42](#)

والله عز وجل يكون قد رضى عن المشفوع له ان يشفع فيه رضى عنه فاذا رضى الله عز وجل عنه اذن لهذا الشفع ان يشفع فيهم اذا نقول يا اخوان الشفاعة على ثلاثة اقسام - [00:06:58](#)

او نقول فهم الشفاعة تفهم من النواحي التالية. ان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى. الشفاعة ملك لله. لا يملك الشفاعة. لا الملائكة ولا الانبياء ولا الرسل ولا الصالحين لا يملكون الشفاعة. الشفاعة ملك لله - [00:07:16](#)

وهناك شفاعة مثبتة وهناك شفاعة منفية الشفاعة المثبتة لها شروط الشرط الاول في الشفاعة المثبتة ان يأذن الله للشافعي ان يشفع الشفاعة ملك لله ثم الله عز وجل يأذن لهذا الشافع ان يشفع - [00:07:38](#)

ويرضى الله عز وجل عن هذا الشافع ويرضى الله عز وجل عن المشفوع له. طبعا يأذن له بعد ان يأذن الله له ويرضى عنهم يأذن له ان يشفع في هذا المشفوع بعد ان يرضى الله عز وجل عنهم. فهي ثلاثة شروط. اذن الله للشافع ورضا - [00:07:58](#)

عز وجل عن المشفوع فيهم آا واقسامها هذه الشفاعة المثبتة تنقسم الى قسمين. شفاعة خاصة بنبينا صلى الله عليه وسلم وشفاعة عامة لجميع من يرضى الله تعالى لهم الشفاعة ان يشفع - [00:08:20](#)

جميع من يرضى الله عز وجل له او يأذن الله له ان يشفع هذه شفاعة عامة الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم اولها الشفاعة العظمى التي تكون لفصل القضاء - [00:08:39](#)

وهذا الشفاعة هي المقام المحمود الذي يقفه نبينا صلى الله عليه وسلم يوم القيامة نأخذ فاصل ثم نعود ونستكمل الكلام عن انواع واقسام الشفاعة للعلم كالأزهار في البستان هل تظن العلم وجبة سريعة تجهز وتؤكل في لحظات؟ - [00:08:56](#)

بل يحتاج طالب العلم الى صبر طويل. قال يحيى بن ابي كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم. فيصبر على حضور مجالس العلم ودوراته. او متابعتها عبر الشبكة. او الفضائيات العلمية. ويصبر على المراجعة حتى يثبت الحفظ - [00:09:28](#)

قال ابو بكر الصبغي عن بعض مسائل العلم. كررتها على نفسي الف مرة حتى تحققتها. ويصبر على السهر في تحصيل العلم فان في النهار اشغالا. قال بعض الفضلاء متى تبلغ من العلم مبلغا يرضي وانت تؤثر النوم - [00:09:49](#)

ما على الدرس والاكل على القراءة. ويصبر على النصب والتعب في تحصيل العلم. قال تعالى في قصة خروج موسى عليه السلام لطالب العلم. فلما جاوزا قال لفتاه اتنا غدائنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. ويصبر على انفاق المال في طلب العلم وشراء - [00:10:09](#)

اقرأ الكتب ونحو ذلك. قال اسماعيل ابن عياش ورثت من ابي اربعة الاف دينار. انفقتها في طلب العلم. فاصبر على طلب العلم. حتى تنال طرفا منه واسأل الله المزيد. قال تعالى - [00:10:39](#)

حياكم الله ايها الاحبة قلنا ان الشفاعة ملك لله سبحانه وتعالى والشفاعة تنقسم الى قسمين. شفاعة مثبتة وشفاعة منفية اما الشفاعة المثبتة هي التي تكون بشروط اهم هذه الشروط شرطا. الشرط الاول ان يأذن الله للشافعي ان يشفع - [00:11:04](#)

ويرضى له بالشفاعة وان يرضى الله عز وجل عن المشفوع له عن المشفوع لهم وهي تنقسم الى قسمين شفاعة خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وشفاعة عامة لجميع من يرضى الله تعالى له بالشفاعة - [00:11:38](#)

الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اقسام القسم الاول الشفاعة العظمى التي تكون لفصل القضاء بين الخلائق في ارض المحشر هذي مشهورة ومعروفة الشفاعة في استفتاح باب الجنة لاهلها. فنبينا صلى الله عليه وسلم هو اول من يصل الى باب الجنة -

وتأتي الملائكة وتقول له اه بعد ان تسأله من؟ فيجيب ان محمد نقول يقولون له نعم بك امرنا لا نفتح لغيرك فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم بفتح باب الجنة لاهل الجنة. فيدخلها النبي صلى الله عليه وسلم ويدخلها بعده اهل الجنة - [00:12:25](#)

وشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم في تخفيف العذاب عن عمه ابي طالب. فيشفع النبي صلى الله عليه وسلم لهم ان يخفف عنه العذاب هذه الشفاعة الخاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم. اما الشفاعة العامة - [00:12:46](#)

فهي الشفاعة هي اقسام منها الشفاعة لاقوام قد امر بهم ان يدخلوا النار فيشفع فيهم الشفعاء فلا يدخل النار استوجبوا دخول النار فيشفع فيهم قبل ان يدخلوا النار فيشفعهم الله سبحانه وتعالى فيهم فلا يدخلوها - [00:13:03](#)

قسم اخر الشفاعة في اهل الكبائر. الذين دخلوا النار بسبب كبائرهم وبدأ العذاب ينزل عليهم في النار. فيأتي الشفعاء فيشفع لهم. فيخرجون من النار بشفاعة الشافعين بشفاعة الشافعين ولذلك الكفار عندما يرون ان هؤلاء خرجوا بشفاعة الشافعين يقولون فما لنا

من شافعين؟ ولا صديق حميم - [00:13:27](#)

لان هؤلاء اصداؤهم انبياءهم شفعو فيهم. اخرجوا من النار بعد ان دخلوها وهناك الشفاعة لاهل الجنة الذين دخلوا الجنة. لكن يشفع فيهم في رفعة درجاتهم في الجنة. هذا نوع من انواع الشفاعة العامة - [00:13:55](#)

اما الشفاعة المنفية فهي الشفاعة التي فيها شرك اي شفاعة فيها شرك فانها لا تقبل عند الله سبحانه وتعالى. الله عز وجل لا يقبل اي عمل فيه شرك والشفاعة من ضمن ذلك - [00:14:16](#)

فلا يمكن ان يقبل الله سبحانه وتعالى الشفاعة عنده ويكون هذه الشفاعة فيها شرك بالله سبحانه وتعالى او الشفاعة التي تكون لاهل الشرك. الله عز وجل بالنسبة للمشركين لا يرضى عنهم - [00:14:35](#)

فلو شفّع فيهم لا لا يسمح بان يشفع في هؤلاء اهل الشرك انهم من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار الشفاعة التي تكون لاهل الشرك شفاعة منفية. الشفاعة التي يكون فيها شرك - [00:14:53](#)

شفاعة مم شفاعة منفية لان الله سبحانه وتعالى لا يقبل اي عمل فيه شرك وهناك الشفاعة التي تكون بغير اذن الله ولا رضا الله سبحانه وتعالى كشفاعة البشر بعضهم لبعض هذه شفاعة منفية لا لا توجد عند الله سبحانه وتعالى. هذه الشفاعة المنفية - [00:15:15](#)

نريد ان ننبه يا اخوان ان طلب الشفاعة من الاموات على اقسام هناك طلب الشفاعة من الاموات بدعائهم والاستغاثة بهم والذبح لهم والنذر لهم دون ان يعتقد فيهم النفع والضرر بذواتهم - [00:15:38](#)

لا يعتقد فيهم انهم ينفعون او يضررون او يملكون او يخلقون او يرزقون لكن يأتي الى قبورهم ويدعوهم يستغيث بهم يذبح لهم من اجل ان هو يظن ان هذا تشفع - [00:16:02](#)

ان هذا نوع من انواع الشفاعة. وان هذا الفعل مع هؤلاء الاموات سيكون سببا لتفريج كربه ومن الذي يفرج كربه؟ هو الله. من الذي يقضي دينه هو الله؟ من الذي يرزقه الولد هو الله؟ لكن يظن ان بفعل - [00:16:22](#)

هذا فعل هذا تشفع عند الله ان هذا الامر هو جاء فردا عند هذا القبر ففعل هذه الافعال فيظن ان هذه الافعال سبب لان تشفع له عند الله في ان تشفع له عند الله - [00:16:41](#)

يغفر الله ذنبه يفرج الله كربه هذا الفعل هل هل هي من الشفاعة المنفية؟ ولا الشفاعة المثبتة؟ هذه شفاعة شركية والشفاعة التي فيها شرك غير مقبولة عند الله كيف تطلب من الله المغفرة مغفرة الذنوب - [00:16:58](#)

كيف تطلب من الله مغفرة الذنوب بفعل شرك شرك يغضب الله سبحانه وتعالى. هذا من اعجب ما يعني يمكن ان يتصوره انسان الله عز وجل يبغض الشرك الله عز وجل لا يوجد ذنب اقبح عنده من الشرك به - [00:17:19](#)

والله عز وجل توعّد المشركين وقال ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الله اخبر ان المشرك لا يغفر الله له شركه ويأتي هذا الانسان يريد من الله مغفرة الذنوب. يريد من الله تفريج الكرب. يريد من الله سبحانه وتعالى الولد. يريد من الله سبحانه

وتعالى الخير - [00:17:43](#)

طيب ماذا يصنع يطلب من الله يريد ان يقدم بين يدي الله شيء يشفع له عند الله. ما هو هذا الشيء الذي يقدمه تقدم الشرك بالله سبحانه وتعالى. وهذه مصيبة. اذا كان الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم ولئن اشركت ليحبطن - [00:18:07](#)

قال الله عز وجل لثمانية عشر نبيا بعد ان سردهم في آيات الانعام قال ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون. الشرك يغضب الله جل جلاله وهذا الانسان يريد من الله المغفرة فيأتي بشيء يغضب الله. يأتي بشيء لا يغفره الله. يأتي بشيء شرقي - [00:18:28](#)

يصرف انواع من انواع العبادة لهؤلاء الاموات ويظن ان هذا الشرك سبب الشفاعة بين الله عز وجل حتى يفرج الله كربته. هذا يا اخوان من اعجب الامور. وينبغي ان يوضح هذا الامر بصورة واضحة جلية للناس - [00:18:50](#)

ان ما تفعلونه عند القبور من الدعاء والاستغاثة والذبح والنذر انكم تظنون ان هذا تشفع وهذا يغضب الله عز وجل عليكم هذا سبب ان الله سبحانه وتعالى يعذبكم بالنار. هذا سبب لفقدان الامن فقدان الاهتداء. هذا - [00:19:10](#)

سبب للضلال في الدنيا وفي الآخرة بعض الناس يزيد على هذا ليس فقط يقع في الشرك في اللوهمية. بل ايضا يتجاوز هذا في شرك في الربوبية وتوحيد الربوبية امر مقرر في الفطر - [00:19:34](#)

لكن هذا يصل به الحال ان يعتقد ان هؤلاء الاموات هم يملكون وهم يخلقون وهم يضررون وهم ينفعون ويقول الله عز وجل ملكهم ومكنتهم من ذلك فيدعوهم ويستغيث بهم ويذبح لهم وينذر لهم - [00:19:53](#)

في اعتقاد ان الله مكنتهم من النفع والضرر وهذا شرك اكبر الفرق بين الاول والثاني ان الاول شرك اكبر لكنه في اللوهمية دون الربوبية. والثاني شرك اكبر في اللوهمية والربوبية - [00:20:13](#)

وبعض الناس يريد من الله المغفرة. ويريد من الله سبحانه وتعالى الرحمة. يريد من الله الرزق طيب ماذا يصنع يجعل شفيح له عند الله سبحانه وتعالى حتى يرزقهم ويتوسل الى الله في اثناء دعائه بجاه الصالحين وبحقهم عند الله. فيقول اللهم اني اسألك بجاه نبيك - [00:20:31](#)

اللهم اني اسألك بحق نبيك. اللهم اني اسألك بجاه الاولياء بحق العباد بحق الصالحين فيتوسل الى الله بهذا وهذا نوع من التوسل بما لا علاقة للانسان فيه مثال ولله عز المثل الاعلى ان يأتي الانسان الى مدير مدرسة - [00:20:55](#)

ويقول هذا المدير يعني انا اريد ان انجح في هذا العمل قال له طب ماذا قدمت؟ هل انت اختبرت؟ قال لا. اخي اختبر فانا اسألك باختبار اخي في هذا ونجاحه ان تنجني ايضا. هذا ما له علاقة ان تدعو ان ان تطلب من الله - [00:21:17](#)

سبحانه وتعالى المغفرة بجاه الآخرين بحقوق الآخرين هذا جاههم هذا ملكهم هم هذا حقهم هم انما تسأل الله عز وجل بعمل قد قدمته انت ناخذ فاصل ثم نعود نوضح هذي القضية اكثر بمشيئة الله - [00:21:37](#)

من اعظم الاخطار التي تهدد المجتمع وتجعل بناءه هشاً ضعيفاً جهل المرأة بما تحتاج اليه من امور دينها ودنياها. وشؤون حياتها فهي الساعد الاخر لبناء المجتمع فالمرأة الجاهلة لا يمكنها القيام بتربية صحيحة او اعانة لابنائها على التعلم والرقى - [00:21:53](#)

بل ربما انشأتهن على افكار خاطئة او معتقدات فاسدة فبالجهل تتبرج المرأة تفتتن نفسها وغيرها وبالجهل تضيع المرأة حق زوجها. وتنفره من البيت. فيتفرق شمل الاسرة وبالجهل وقعت كثير من النساء في الخرافات والسحر والشعوذة. فالواجب على المرأة ان تحرص على طلب العلم - [00:22:33](#)

والا يمنعها الحياء من ذلك فانه لا حياء في طلب العلم. كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها نعم النساء نساء الانصار لم يكن يمنعهن الحياء ان يتفقهن في الدين - [00:23:03](#)

حياكم الله ايها الاحبة. قلنا ان التوسل الى الله بجاه الصالحين وبحق الصالحين هو طلب الشفاعة عند الله بامر لا يملكه الانسان ولا علاقة له فيه البتة وان هذا من التوسل - [00:23:20](#)

البدعي توسل بدعي لا نقول ان هذا الامر شرك اكبر لكن هذا الامر توسل بدع وهو توسل الى الله بما لم يثبت الله بسبب غير شرعي فهذا يسمى التوسل بدعي. لكنه ينزل في قدره وفي مكانته. لا يساوى بينه وبين من يذبح لغير الله - [00:23:54](#)

ادعوا غير الله ويستغيث بغير الله ذاك شرك. شرك اكبر اما هذا فهو محرم هذا بدعة هذا شرك اصغر لانه قد يفضي الى التوسل

بدعائهم يعني ان يدعو بجاههم يتوجه اليهم هم بالدعاء فممكن يسمى ايضا شرك اصغر وهكذا - [00:24:16](#)

وهناك شيء نريد ان ننبه اليه وهو ان بعض الناس يحتال حيلة ويقول من قال لكم اننا عندما نتوجه الى هؤلاء الاموات بالدعاء فندعوهم من قال نحن ندعوهم مباشرة من قال نحن نقول يا سيدي فلا نغفر لله لا نقول هذا - [00:24:38](#)

نحن لا نقول مثل اولئك المشركين ويذمون اصحابهم. الذين هم صرحاء ويقولون يا سيدي فلان اغفر ذنبي فرج كربى. آآ اشف مريض رد غائبى. اولئك صرحاء قالوا لك لا هؤلاء مشركين. هذا فعلهم شرك. كيف يدعون غير الله - [00:25:03](#)

في امور لا يقدر عليها الا الله. قل هذا شرك. لكن يقولون اما نحن لا نقول مثلهم. نحن نأتي الى الميت ونقول له ادعوا الله لي بالمغفرة انت عندما تأتي الى انسان حي - [00:25:21](#)

الوالد الوالدة وتقول له آآ يعني ادعي الله لي ادع الله لي لوالدك لوالدتك ادعي الله لي انا هذا فيه شيء عندما تأتي الى حي وتطلب منه الدعاء فيه شيء - [00:25:38](#)

فيقولون نحن نعتقد ان الاموات يسمعون. عندما نحن نسلم عليهم هم يسمعون هذا السلام ويسمعون كلامنا فنحن نقول لهم يعني ادعوا الله لنا انتم صالحون انتم كذا ادعوا الله لنا - [00:25:53](#)

نقول هذا وقع في شبهة هذا وقع في الشبهة وهذه الشبهة انه سوى هذا الميت في قبره بهذا الحي الحي هو الذي يدعوا الله لك اما الميت فقد انقطع عمله. ليس لديه اعمال الان هو محتاج الدعاء منك - [00:26:08](#)

لكن هل هو يقوم بعمل اخر مع الله؟ هل هو يدعوا الله؟ هل يصلي لله؟ هل هو يفعل هذه الاشياء؟ هو خلاص انقطع عمله. انقطع عمله انتهى عمله الا من ثلاث الثابتة في الاحاديث. لكن هو في قبره - [00:26:27](#)

هل لديه اعمال الان يقوم بها الان الدعاء يعني مناجاة الله لا يوجد له هذه الاعمال التي يقوم بها فهذا اشتبه عليه هذا الامر فاذا كان هذا فعله حقيقة وهذه الصورة خيالية. لكن لو ثبت وجود مثل هذه الصورة - [00:26:44](#)

فهذا يقال انهم من شرك الاسباب. وهذا يسمى شرك اصغر. لكن لو ثبت انه في حدود هذه الصورة وهذا غير صحيح. لانهم عندما يأتون لهؤلاء هم يموهون ويلبسون اثناء المناظرات. لكن هل هذا هذه الصورة توجد؟ هذا الذي يأتي الى هذا الميت. يقول له ادعوا الله لي - [00:27:05](#)

لا هو يأتيه من مسافات بعيدة. وقد يمشي حافيا اليه ويظهر رغبته. ويظهر رهبته. وآآ يعني يظهر الخضوع والذلة بين يديه هذي كلها عبادات هذه كلها عبادات يقوم بها لهؤلاء يقوم بها آآ لهؤلاء الاموات. ثم يقول انا انما اطلب منهم الدعاء كما اطلب - [00:27:28](#)

من الحي الدعاء يقال له هذه الصورة ان حدثت وهي صورة خيالية ممكن تكون شرك اصغر. اما الواقع فان هذه الصورة لا لا يعرف لا تعرف الا قليلا وانما الصورة انه يأتي ويصرف لهؤلاء الاموات هذا الذبح وهذا النذر وهذا الاستعاذة وهذا الاستغاثة - [00:27:54](#)

هناك شيء ايضا نريد ان نبينه في هذه الحلقة هناك غير كلمة تشفع يقولون توسل هذا الذي نقوم به توسل ما المقصود بالتوسل ان يقولون نتوصل الى الله سبحانه وتعالى. نتوصل الى مرضاة الله - [00:28:15](#)

ويسمون فعلهم توسل. والتوسل كلمة مجملة يا اخوان كلمة التوسل مجملة تحتل معان عديدة من هذه المعاني ان يتوسل الى الله بما شرعه يتوسل الى الله سبحانه وتعالى في مغفرة الذنب في اجابة الدعاء بما شرعه الله عز وجل من العبادات - [00:28:33](#)

فيأتي بعبادات يتوسل بها الى الله سبحانه وتعالى ان يتوصلوا الى الله الى مغفرة الله والى رضوان الله والى ثواب الله هذا التوسل هذا هو هو ثابت وهو معروف يبتغون الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب. هذا التوسل بفعل المشروع هذه هي العبادة - [00:28:57](#)

وهناك توسل الى الله بالذات والجاه ويتوسل الى الله بفلان بحق فلان بجاه فلان بذات فلان اه هذا توسل بدعي هذا نوع ثاني وهناك توسل الى الله بفعل شرك التوسل الى الله بالاستغاثة بغير الله ودعاء غير الله - [00:29:19](#)

رغبا ورهبا الذبح والنذر والتعظيم بما لم يشرعه الله في حق مخلوق فيأتي فيتوسل الى مغفرة الله بالوقوف في الشرك بالله. ويخلطون بين هذا التوسل الذي فيه استغاثة بغلة الذي هو شرك - [00:29:44](#)

اكبر بالتوسل البدعي الذي هو التوسل الى الله بجاه وحق الصالحين. ويقول نحن احنا هذا وهذا شيء واحد لا بينهما فرق. هذا شرك

اكبر وهذا بدعة وذاك توسل مشروع. ينبغي لنا ان نفرق في كلمة التوسل بهذه - [00:30:00](#)

المعاني الثلاثة فنقول التوسل ينقسم الى قسمين. توسل مشروع وتوسل ممنوع التوسل المشروع هو التوصل الى المقصود في الدعاء ماذا تدعو الله سبحانه وتعالى بالمغفرة؟ فتتوسل الى المقصود في الدعاء المغفرة الرحمة تفريج الكرب بوسيلة جاء - [00:30:20](#)

بها الشريعة ان تتوسل الى الله في اثناء الدعاء بوسيلة جاءت بها الشريعة هذا توسل مشروع فتتوسل الى الله باسمائه وصفاته. اللهم اني اسألك باسمائك الحسنى وصفاتك العلى ان تغفر ذنبي. هذا التوسل مشروع - [00:30:43](#)

يتوسل الى الله بعمل قام به بالايمان وبالطاعة. اللهم بايماني برسولك اللهم بصلاتي اللهم ببر الوالدين اسألك ان تغفر ذنبي، هذا توسل مشروع او التوسل الى الله بذكر حاله من شدة الحاجة. اللهم ربي اني لما انزلت الي من خير فقير. فتذكر حالتك - [00:31:02](#)

اذكر حاجتك وما اصابك من ضر وبأساء فتريد بهذا الشرح لحالتك ان تتوسل بها الى ان يفرج الله سبحانه وتعالى الكرب او تتوسل الى الله بدعاء الصالحين الاحياء كالوالدين وغيرهما هذا توسل - [00:31:26](#)

هذا توسل مشروع. اما التوسل الممنوع هو التوسل الى المقصود في الدعاء بوسيلة لم تأتي بها الشريعة مثل التوسل بجاه المخلوقين. التوسل بذواتهم. سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم او ال بيته او غيرهم. ومن ذلك ايضا ان - [00:31:46](#)

اقسم على الله ان تقسم على الله بالمخلوقين فهذا من التوسل المبتدع. وهذا توسل لا يجوز. هذا توسل لا يجوز هناك يا اخوان توسل بالايمان بالرسول والتوسل بالايمان بالرسول هذا توسل انجاز. توسل مشروع. ان تتوسل الى الله بالايمان برسله - [00:32:07](#)

فتتوسل الى الله بذلك بانك قد امنت برسوله في اجابة الدعاء واعطاء السؤال مشروع او تتوسل بذلك الى حصون ثواب الله وجنته ورضوانه فهذا ايضا توسل مشروع وهناك توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته - [00:32:29](#)

التوسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته هذا يكون بالنسبة في الحياة للصحابة فيطلبون من النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء والشفاعة فيدعو ويشفع لهم هذا في حياته او يوم القيامة يطلب الناس من النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لهم في يوم الحشر - [00:32:52](#)

هذا هذا توسل بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وشفاعته وهو حي او يوم القيامة وهناك نوع من التوسل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتوسل بان يسأل الله سبحانه وتعالى بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم ودعائه - [00:33:12](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله له ويشفع فيه فيقوم هذا الرجل ويدعو الله ويطلب من الله بدعاء بان النبي صلى الله عليه وسلم دعا له وان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:30](#)

فيطلب من الله ان يقبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيه ودعاء النبي صلى الله عليه وسلم فيه. هذا مثل حديث الاعمام. النبي صلى الله عليه وسلم دعا له - [00:33:42](#)

وشفع فيه وطلب من الاعمى ان يصلي ويسأل الله سبحانه وتعالى بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وبشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم. اما من يتوسل بدعاء الرسول صلى الله عليه وسلم وشفاعة الرسول والرسول لم يدعو له ولم يشفع فيه فهذا توسل بما لم يوجد - [00:33:52](#)

يعني تقول اللهم اني اسألك بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم فيها. بدعاء طبيب النبي صلى الله عليه وسلم شفع فيك. النبي صلى الله عليه وسلم دعا لك فهذا من التوسل - [00:34:11](#)

الذي هو لم يوجد نكتفي بهذا القدر في هذه الحلقة وسيكون تكون حلقتنا القادمة هي اخر حلقة في مسألة الغلو في الاولياء والصالحين وفي ونحو ذلك هذا وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. وجزاكم الله خيرا - [00:34:21](#)

راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد هذه عقيدتنا الصحيحة فطرة تنفي الشكوك بواضح البرهان بالعلم كالازهار في البستان - [00:34:41](#)